



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



المحور الإسرائيلي الجديد

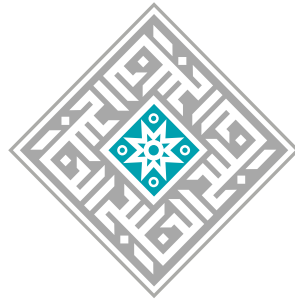
إثبات الوجود والعمليات والاصطفافات المضادة المحتملة

محمد ساري الزعبي
باحث أول
مركز الخليج للأبحاث



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

25
Gulf Research Center
Knowledge for All



الآراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي الكاتب وحده، ولا تعكس بالضرورة سياسة أو توجه مركز الخليج للأبحاث



عملت إسرائيل منذ العام 2020 على تشكيل شبكة إقليمية تطلق عليها هذه الورقة البحثية اسم «المحور الإسرائيلي الجديد». وفي حين يكثر الجدل حول وجود مثل هذا المحور بين مؤيد وناقد، إلا أنه نادراً ما خضع لاختبار منهجي. تختبر هذه الورقة وجود هذا المحور استناداً إلى خمسة معايير أساسية، وجود مركز يتبنى هذا المحور ويسعى لتعزيزه، وهيكل تنظيمي يتجاوز في استمراريته الاتفاقيات الثنائية المنفردة، والعمل المشترك في ظروف المواجهة العسكرية، وتبادلات نوعية لا تحدث إلا في إطار تحالف استراتيجي، وظهور خصوم ينظمون صفوفهم لمواجهة. وتظهر الوقائع الممتدة من عام 2020 وحتى أكتوبر 2026 استيفاء كافة هذه المعايير. كما تحسم الورقة الجدل حول تسلسل الأحداث؛ فقد بدأت هذه الشبكة في التشكل قبل انهيار الشبكة الإقليمية التابعة لإيران، بل إن تفكيك ذلك الخصم كان شرطاً لتوسع المحور الإسرائيلي، وجزءاً من المراحل التي بُني من خلالها، بينما حوّلت هذه الشبكة بعض دول المنطقة إلى دول ضعيفة ومفتنة. ويتخذ المحور الإسرائيلي المتشكّل نمط «المركز والأذرع»، حيث تعمل إسرائيل في المركز، وتأتي الولايات المتحدة في موقع داعم من الأعلى، وتبرز أهم الأذرع في تواصلها مع كيانات دون مستوى الدولة وأقاليم انفصالية تقع على طول خطوط التصدع العرقي والطائفي في الدول العربية، ليمتد نطاق تأثيرها من شرق البحر الأبيض المتوسط وصولاً إلى خليج عدن، والخليج العربي من خلال اتفاقيات إبراهيم.

أبرز النتائج:

- يجتاز المحور الاختبارات الخمسة جميعها، وتُعد الأدلة المتعلقة بوجود منشآت عسكرية إسرائيلية في الخارج هي الأضعف، إذ تستند إلى مصادر فردية أو قوبلت بنفي رسمي.
- شرعت إسرائيل في بناء المحور قبل انهيار الشبكة الإيرانية؛ لذا فإن تدمير الأخيرة بين عامي 2024 و2026، كان مرحلة من مراحل بناء المحور الإسرائيلي، وليس سبباً لنشوئه.
- تقوم استراتيجية إسرائيل على مقايضة الاعتراف والحماية بالحصول على أراضٍ، ومساحات ساحلية، ومعلومات استخباراتية؛ وتُعد ما يسمى «أرض الصومال» المثال الأوضح على ذلك.
- يُعد تشكّل تحالفات غير تقليدية في وجه هذا المحور دليلاً على واقعيته ووجوده الفعلي.

الادعاء والاختبارات

يتحدث المعلقون في المنطقة عن «محور إسرائيلي»، سواء على سبيل الاتهام من الجهات التي تشعر بالتهديد التوسعي المتنامي أو التباهي من قبل المسؤولين الإسرائيليين والجهات المرتبطة بالمحور، دون أن يوضحوا غالباً ما يمكن اعتباره دليلاً على وجوده. تستخدم هذه الورقة تعريفاً دقيقاً وصارماً، فالمحور ليس مجرد مجموعة من الحكومات الصديقة، بل هو شبكة مستدامة تتمحور حول دولة واحدة، تحدد هويتها وتسعى لبنائها، وتعمل ككتلة واحدة عند تعرضها للاختبار، بينما

”

**المحور ليس مجرد
مجموعة من الحكومات
الصديقة، بل هو شبكة
مستدامة تتمحور حول
دولة واحدة، تحدد
هويتها وتسعى لبنائها،
وتعمل ككتلة واحدة عند
تعرضها للاختبار**

“



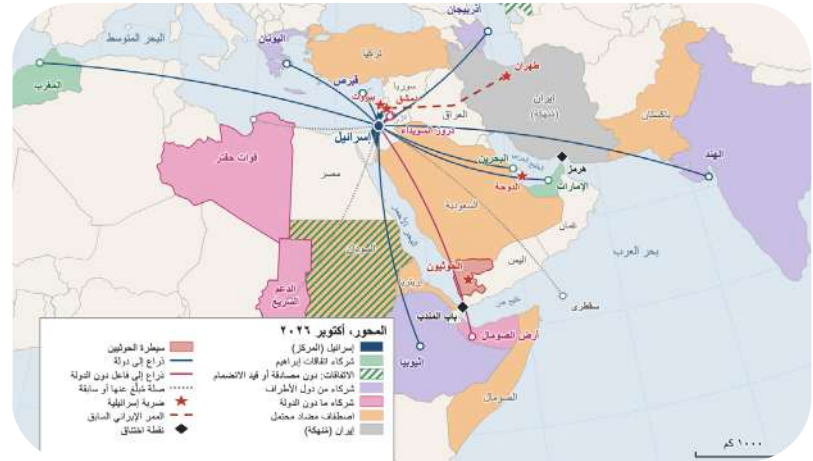


ينظر إليها الآخرون كتهديد. تستند معايير الاختبار هنا إلى اتجاهين في نظرية التحالفات، حيث يوضح ستيفن والت أن الدول تتحالف ضد الطرف الذي تراه الأكثر تهديداً لها، مع الأخذ في الاعتبار النوايا والقرب الجغرافي إلى جانب القوة المادية؛ بينما يبيّن فيكتور تشا أن القوة المهيمنة قد تفضل بناء علاقات ثنائية مباشرة بدلاً من تحالف متعدد الأطراف، لأن ذلك يمنحها سيطرة أكبر على شركائها! وبناءً على هذا التعريف، يمكن وضع خمس اختبارات تقوم على التساؤلات التالية:

١. هل تقوم الدولة المركز بتسمية هذه الشبكة وتحديد الغرض منها؟
٢. هل تستمر الروابط إلى ما بعد الصفقات الفردية، لتشمل هياكل قيادية ومؤسسات واجتماعات دورية؟
٣. هل تتحرك الشبكة ككتلة واحدة عند التعرض لهجوم أو ضغط عسكري؟
٤. هل يتبادل الشركاء أموراً لا تتبادلها إلا أطراف داخل «محور» (مثل الاعتراف السياسي مقابل الحصول على أراضٍ)؟
٥. هل تنظم دول أخرى صفوفها لمواجهة هذا التكتل من خلال بناء تحالفات مضادة؟

تشير نتيجة رئيسية إلى أن «المحور الإسرائيلي» كان قيد التشكيل حتى قبل أن يفقد المحور الإيراني قيادة حزب الله في عام 2024، وحكومة الأسد في ديسمبر 2024، وعلي خامنئي في فبراير 2026. فعملية تفكيك الشبكة الإيرانية لم تكن هي السبب في نشوء هذا المحور، لكنها أزاحت الطرف الإقليمي الوحيد المنافس لتوسعه، وقد نفذت إسرائيل ذلك باستخدام أدوات كان هذا المحور الإيراني قد بناها بالفعل. تُظهر الخريطة (1) الوضع حتى منتصف أكتوبر 2026، الشركاء الذين حشدتهم إسرائيل، والمواقع التي استخدمت فيها القوة، والدول التي باتت تصطف ضدها.

الخريطة (1): المحور الإسرائيلي الجديد – الشركاء والضربات والخصوم، أكتوبر 2026



المصدر: تقدير الباحث، استناداً إلى الأقسام التالية. الخريطة الأساسية من «ناتشورال إيرث». تم اختيار جهات فاعلة وضربات محددة؛ مناطق السيطرة تقريبية وموضحة وفقاً للمحافظات، ولا تعكس الحدود أي موقف بشأن الأقاليم المتنازع عليها.

تشير نتيجة رئيسية إلى
أن «المحور الإسرائيلي»
كان قيد التشكيل حتى
قبل أن يفقد المحور
الإيراني قيادة حزب الله
في عام ٢٠٢٤





سبق وأن فعلت إسرائيل ذلك، فمنذ أواخر خمسينيات القرن العشرين، عملت «عقيدة الأطراف» التي وضعها ديفيد بن غوريون، على بناء علاقات مع إيران (في عهد الشاه)، وتركيا، وإثيوبيا، إلى جانب أطراف تمثل أقليات مثل أكراد العراق وموارنة لبنان، وذلك بهدف الالتفاف على العمق العربي.^٣ أما شبكة المحور الحالية، فهي تقلب تلك العقيدة رأساً على عقب؛ إذ يقع شركاؤها الجدد داخل الدول العربية، وتحديدًا عند خطوط التصدع العرقية والطائفية والجغرافية فيها، وتُطلق هذه الورقة على هذا النمط اسم عقيدة الأطراف 2.0.

يُعبّر المسؤولون الإسرائيليون عن هذا الانقلاب في الاستراتيجية بشكل صريح، حيث وصف وزير الخارجية جدعون ساعر فور توليه منصبه في نوفمبر 2024، الأكراد بأنهم «حليف طبيعي» لإسرائيل، كما خصّ بالذكر دروز سوريا ولبنان كطرف تسعى إسرائيل للتواصل معه.^٤ وبحلول فبراير 2025، ووفقاً لأربعة مصادر نقلت عنها وكالة رويترز، كان المسؤولون الإسرائيليون يمارسون ضغوطاً على واشنطن لضمان بقاء سوريا في مرحلة ما بعد الأسد «ضعيفة وغير مركزية».^٥ وفي أواخر عام 2025، أشار تقييم صادر عن معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب إلى أرض الصومال كقاعدة متقدمة محتملة لأغراض الاستخبارات والخدمات اللوجستية والعمليات المباشرة ضد الحوثيين.^٦

وجاء التصريح الأكثر وضوحاً على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي في 22 فبراير 2026، اقترح بنيامين نتنياهو تشكيل تحالف سداسي داخل الشرق الأوسط ومحيطه، مشيراً إلى الهند واليونان وقبرص، إلى جانب دول عربية وأفريقية وآسيوية لم يُسمّها. وكان الهدف المعلن هو التصدي لمحورين «متطرفين»، المحور الشيعي الذي زعمت إسرائيل أنها «وجهت إليه ضربات قاسية للغاية»، و«محور سني متطرف» آخذ في الظهور.^٧ ورغم أن بعض النقاد اعتبروا هذا الطرح مجرد «تسمية تسويقية» لعلاقات قائمة بالفعل، إلا أن هذا «التسويق» بحد ذاته يُعد دليلاً. فقد وصف رئيس الحكومة الإسرائيلية النظام الإقليمي بأنه يقوم على محور في مواجهة محاور أخرى، كما حدد الخصم القادم قبل أن يتم القضاء على الخصم الحالي. وبذلك، يكون الاختبار الأول قد تحقق. ويوضح الشكل (1) الشبكة كما بنتها إسرائيل، مركز رئيسي، وفوقه مركز فائق، وحلقات من الشركاء تزداد زعزعة كلما ابتعدت عن وضع الدولة.

”

**اقترح بنيامين نتنياهو
تشكيل تحالف سداسي
داخل الشرق الأوسط
ومحيطه، مشيراً إلى
الهند واليونان وقبرص،
إلى جانب دول عربية
وأفريقية وآسيوية لم
يُسمّها**

“





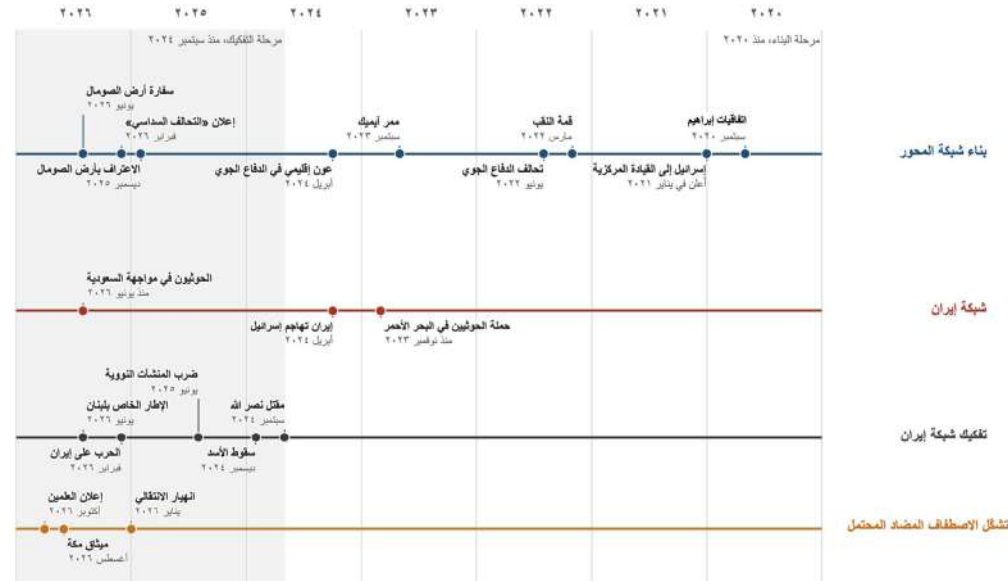
تعتبر التصريحات أمراً يسيراً، فالمحور يحتاج كذلك إلى روابط تتجاوز في بقائه الاتفاقيات التي أوجدها. وقد اكتسبت شبكة العلاقات الإسرائيلية هذا الهيكل الداعم في الفترة ما بين عامي 2020 و2023، أي قبل اندلاع الحروب التي دمرت شبكة النفوذ الإيرانية. جاءت «اتفاقيات إبراهيم» في سبتمبر 2020 لتُدخل كلاً من الإمارات العربية المتحدة والبحرين في مسار التطبيع مع إسرائيل، تلاهما المغرب في ديسمبر 2020،^٨ ثم السودان في يناير 2021 (رغم أن السودان لم يُصادق على اتفاهه قط). وفي يناير 2021، أعلن البنتاغون انتقال إسرائيل من نطاق مسؤولية القيادة الأمريكية في أوروبا إلى نطاق القيادة المركزية الأمريكية، وهي القيادة المسؤولة عن المنطقة التي تضم جيران إسرائيل العرب، وقد دخل هذا الانتقال حيز التنفيذ في سبتمبر من العام ذاته.^٩ وفي مارس 2022، اجتمع أربعة وزراء خارجية عرب ووزير الخارجية الأمريكي مع نظيرهم الإسرائيلي في «سديه بوكر»، حيث صرّح مسؤول إسرائيلي بأنهم يناقشون «هيكلاً أمنياً إقليمياً».^{١٠} وبعد ثلاثة أشهر، أعلن وزير الدفاع بيني غانتس عن تشكيل «تحالف للدفاع الجوي في الشرق الأوسط» بدعم أمريكي، مشيراً إلى أن هذا التحالف قد نجح بالفعل في اعتراض هجمات إيرانية. وبالتوازي المسارات الدبلوماسية التي كانت قائمة آنذاك، جرت على مدى عقد من الزمن «حملة ما بين الحروب» استهدفت الوجود الإيراني في سوريا، حيث نُسبت إلى إسرائيل نحو 145 غارة جوية في الفترة ما بين 2018 و2022 وحدها.^{١١}

أصبحت اليونان وقبرص
شريكتين دائمتين في
القمم، إذ استضاف
نتنياهو رئيسي
الدولتين في القدس
قبل أربعة أيام فقط من
اعترافه بأرض الصومال



الركيزة الوحيدة من «استراتيجية المحيط» القديمة التي لم تنقلب يوماً على إسرائيل، الرئيس إسحاق هرتسوغ في فبراير 2026، في أول زيارة لرئيس إسرائيلي منذ عام 2018. وفي نوفمبر 2025، أعلنت كازاخستان أنها ستضم إلى «اتفاقيات إبراهيم»^{١٤}. يحسم هذا السجل الجدول حول تسلسل الأحداث، واستمرار الروابط إلى ما بعد الصفقات الفردية، لتشمل هياكل قيادية ومؤسسات واجتماعات دورية. ويوضح الشكل (2) المسارين جنباً إلى جنب، حيث بدأ بناء شبكة المحور الإسرائيلي الجديد في عام 2020، بينما بدأ تفكيك شبكة إيران في عام 2024، وقد تم ذلك باستخدام ما كان قد بُني بالفعل.

الشكل (2): مساران لمشروع واحد، من 2020 إلى 2026



الاختبار الثالث: المحور تحت النيران

يتمثل الدليل الأقوى على وجود «محور» ما في كيفية تصرفه عند تعرضه للهجوم. فعندما أطلقت إيران أكثر من 300 طائرة مسيرة وصاروخ باتجاه إسرائيل في أبريل 2024، أفادت تقارير بأن الدول التي تنتمي إلى شبكة المحور قدمت على الأقل معلومات استخباراتية وبيانات رادارية لدعم الجهود التي تقودها الولايات المتحدة.^{١٣} وقد تلا ذلك تفكيك الشبكة المنافسة عبر ثلاث ضربات، إذ قتلت إسرائيل حسن نصر الله في عام 2024، وانهارت حكومة الأسد في ديسمبر من العام نفسه، مما أدى إلى قطع الممر الذي كان يربط طهران ببيروت. وفي يونيو 2025، شنت إسرائيل حملة عسكرية -تزامنت مع ضربات أمريكية استهدفت منشآت فورردو ونطنز وأصفهان في إيران، أدت إلى تأخير البرنامج النووي الإيراني، وفقاً لتقديرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي 28 فبراير 2026، شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حرباً مشتركة أسفرت عن مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي. كما كشفت تلك الحرب عن مدى اتساع البنية التحتية لشبكة «المحور الإسرائيلي». ووفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال»، كانت إسرائيل قد أنشأت قاعدة سرية في الصحراء العراقية، ربما بعلم الولايات المتحدة، لدعم حملتها الجوية.^{١٤}

شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حرباً مشتركة أسفرت عن مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي كما كشفت تلك الحرب عن مدى اتساع البنية التحتية لشبكة «المحور الإسرائيلي»





وعلى الأرض، ينبع هذا المحور نهجاً تصفه هذه الورقة «بالسيادة المشروطة»، حيث تحتفظ الدولة بعلمها وموقفها الرسمي، بينما تُدار مناطقها الحدودية كمُنطقة أمنية إسرائيلية إلى حين نزع سلاح خصوم إسرائيل. فبعد أن أطلق حزب الله النار على إسرائيل في 2 مارس 2026، احتلت إسرائيل بحلول أواخر يونيو نحو خمس الأراضي اللبنانية. كما نص «الإطار الثلاثي»، الذي وُقِعَ في 26 يونيو بواسطة أمريكية، على ربط أي «إعادة انتشار تدريجي» للقوات الإسرائيلية بعملية نزع سلاح الجماعات غير الحكومية، وهو أمر يخضع للتحقق.

أما في سوريا، فقد توغلت القوات الإسرائيلية داخل المنطقة العازلة التي تراقبها الأمم المتحدة وما بعدها إثر سقوط نظام الأسد، وظلت متمركزة هناك منذ ديسمبر 2024. وفي أعقاب اشتباكات في السويداء في يوليو 2025، شنت إسرائيل ضربات ضد أهداف في السويداء ودمشق، بذريعة حماية الدروز.^{١٥} وتوصلت المحادثات التي جرت بوساطة أمريكية، إلى ملامح اتفاق أمني في سبتمبر 2025، لكنها تعثرت حين أعادت إسرائيل طرح مطلب بإنشاء «ممر إنساني» إلى السويداء. وفي وقت لاحق، صرح الرئيس أحمد الشرع بأنه قد تم الاتفاق على نحو 90٪ من الإطار العام، قبل أن تتراجع إسرائيل أو تضع شروطاً إضافية. ومع توفر فرصة للتوصل إلى تسوية مع دولة في طور ترسيخ أركانها، أثرت إسرائيل حتى الآن الاحتفاظ بحرية التحرك، والرهان على أقلية يمكنها توفير الحماية لها. تُظهر الخريطة (2) المناطق التي تسيطر عليها القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان وجنوب غرب سوريا، وممر السويداء الذي عرقل المفاوضات السورية.

الخريطة (2): السيادة المشروطة في جنوب لبنان وجنوب سوريا، أكتوبر 2026



أبرز التطورات

- ١) جنوب لبنان: دخلت إسرائيل إلى نهر خفس مساحلة لبنان بطول يونيو ٢٠٠٦ (المنطقة المحاطة تقريبية لهذه التسمية).
- ٢) جنوب غرب سوريا: قوات إسرائيل بدأت داخل المنطقة العازلة للأمم المتحدة ٢٠٢٤.
- ٣) السويداء: إضراباً درزية يترأسها المهاجري، وقد عقد الممر العربي طالبين به إسرائيل أحداثاً ٢٠٢٥.
- ٤) دمشق: فؤاد الشرع إن ٩٠٪ من إطار أمني جرى التوافق عليه قبل أن تشرط إسرائيل شروطاً جديدة.

كيف تعمل السيادة المشروطة
يربط "الإطار الثلاثي" المؤرخ ٢٦ يونيو ٢٠٢٦ أي "إعادة انتشار تدريجية" إسرائيل بزع سلاح الجماعات من غير الدول بعد التحقق منه، بدءاً "بمنطقتين تجريبتين".

توغلت القوات الإسرائيلية
في سوريا داخل المنطقة
العازلة التي تراقبها الأمم
المتحدة وما بعدها إثر
سقوط نظام الأسد

المصدر: تقدير الباحث؛ الخريطة الأساسية «ناتشورال إيرث»، ومناطق الجولان والضفة الغربية وغزة من طبقة المناطق المتنازع عليها فيها، والمناطق فيها تقريبية (مساحة منطقة جنوب لبنان مقدرة بنسبة الخمس المعلنة، ولا تمثل خط جبهة).

وقد شنت إسرائيل غارات جوية على بيروت ودمشق وصنعاء وطهران، وفي 9 سبتمبر 2025، استهدفت مفاوضات حماس في الدوحة، في أول غارة جوية إسرائيلية





على دولة من دول مجلس التعاون الخليجي. كما كشفت غارة الدوحة عن محدودية استقلالية المركز، ففي غضون ثلاثة أسابيع، وقّع الرئيس ترامب أمرًا تنفيذيًا يتعهد فيه بالدفاع عن قطر، وقدّم نتنياهو اعتذارًا^{١٧}. وبذلك، يتحقق الاختبار الثالث، مع بعض التحفظات، فمركز المحور الرئيسي يتحرك، لكن المركز الأعلى هو الذي يحدد الحدود.

الاختبار الرابع: الاعتراف مقابل الوصول

يتساءل الاختبار الرابع عما إذا كانت شبكة المحور تجري صفقات لا تجريها إلا دولها. يتمثل عرض إسرائيل المتكرر في الاعتراف أو الحماية أو قناة اتصال مع واشنطن. أما ما تطلبه في المقابل فهو أراضٍ أو سواحل أو معلومات استخباراتية، ويتضح هذا النمط جليًا في الدول الأضعف. تُعدّ «أرض الصومال» الحالة الأبرز. ففي 26 ديسمبر 2025، أصبحت إسرائيل أول دولة تعترف بها، واصفة هذه الخطوة بأنها «تتماشى مع روح اتفاقيات إبراهيم»، وردّ وزير الخارجية ساعر على انتقادات الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي بالقول إنه لا أحد سيقرر نيابة عن إسرائيل مع من تقيم علاقات دبلوماسية. وتم تعيين السفراء، وفي 14 يونيو 2026، افتتح الرئيس عبد الرحمن إيرو سفارة أرض الصومال في القدس. أما الجانب العسكري، فقد تم تداوله بين وسائل الإعلام ونفيه على حد سواء. فقد ذكرت وكالة بلومبيرغ في مارس 2026 أن إسرائيل تسعى إلى إنشاء قاعدة في بربرة^{١٨}. وصرح مسؤول صومالي رفيع المستوى لموقع «ميدل إيست آي» بأن إسرائيل نشرت نحو 50 جنديًا في أرض الصومال بعد الاعتراف بها. أصرّ وزير دفاع أرض الصومال علي أن إسرائيل «لا تملك قاعدة عسكرية»، ووصفت وزارة الخارجية الإسرائيلية التقرير بأنه «أخبار كاذبة»^{١٩}. كما صرح إيرو لاحقًا بأنه سيتم منح إسرائيل والولايات المتحدة حق الوصول إلى قاعدة بربرة «إذا كانتا مهتمتين»^{٢٠}. وشروط الصفقة واضحة، فإسرائيل تمنح الاعتراف، وهو أندر ما يمكن أن تحصل عليه أي دولة انفصالية، وتكسب في المقابل شريكًا على ساحل يواجه اليمن الخاضع لسيطرة الحوثيين. تظهر الخريطة رقم (3) موقع التبادل في خليج عدن، إلى جانب المواقع المتنازع عليها التي ربحها وخسرها المحور هناك.

الخريطة (3): الاعتراف مقابل الوصول-أرض الصومال وخليج عدن، أكتوبر 2026



المصدر: تقدير الباحث استنادًا إلى أقسام الورقة. الخريطة الأساسية «ناتشورال إيرث»، ومناطق السيطرة تقريبية وعلى مستوى المحافظات.

صرح مسؤول صومالي رفيع المستوى لموقع «ميدل إيست آي» بأن إسرائيل نشرت نحو 50 جنديًا في أرض الصومال بعد الاعتراف بها





يتكرر العرض نفسه في أنحاء المنطقة، ففي سبتمبر 2025، صرّح عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن، بأن استعادة استقلال الجنوب قد تفتح الباب أمام التطبيع مع إسرائيل.^٢ وذكر تحقيق أجرته «ميدل إيست آي»، ونقلته صحيفة العربي الجديد، أن ضباطاً إسرائيليين كانوا يعملون في أرخبيل سقطرى الخاضع لسيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي، وأن رادارات إسرائيلية كانت ترصد نشاط الحوثيين. وفي ليبيا، أفادت التقارير أن صدام حسين، نجل خليفة حفتر، سافر إلى إسرائيل في نوفمبر 2021 لعرض التطبيع مقابل «مساعادات عسكرية ودبلوماسية». وفي سبتمبر 2026، ذكرت صحيفة «إل فوليو» الإيطالية، نقلاً عن بيانات رحلات جوية، أنه التقى نتنياهو سراً في إحدى عواصم الخليج، ونفت وسائل إعلام إسرائيلية حدوث أي اجتماع.^٣ أما في السودان، فقد أفادت منظمة «أفريكا إنتلجنس» أن وفوداً من قوات الدعم السريع زارت تل أبيب في مايو 2025 وفبراير 2026.^٤ وفي سوريا، اقترح حكمت الهجري، زعيم الفصيل الدرزي الأكثر تأييداً لإسرائيل في السويداء، ضم المحافظة إلى إسرائيل، في حين ترفض جماعات درزية أخرى التدخل الإسرائيلي رفضاً قاطعاً. نادراً ما تتصل هذه الأطراف ببعضها، فكل طرف يتجه نحو إسرائيل، وخط إسرائيل نفسه يتجه نحو واشنطن، وهذا هو نمط «المركز والأذرع».

الاختبار الخامس: الخصوم ينتظمون ضده

يعد الاختبار الأخير خارجياً، حيث تتنبأ نظرية والت بأن الدول تُوازن قوتها ضد القوة الأكثر تهديداً. ومع تراجع قدرات إيران، جعل توسع نفوذ إسرائيل منها الطرف الذي تشعر الدول الأخرى بأنها مجبرة على موازنته، وهي تفعل ذلك بطرق لا معنى لها لو لم يكن المحور موجوداً. يلزم اتفاق مكة للدفاع المشترك، الموقع في 7 أغسطس 2026 من قبل السعودية وتركيا وباكستان، الدول الثلاث بالتعامل مع أي هجوم على إحداها على أنه هجوم على جميعها.^٥ وقد وصفه مسؤولون إسرائيليون بأنه تحالف مناهض لإسرائيل. وفي أوائل أكتوبر 2026، استندت الدول الثلاث إليه لأول مرة، ردّاً على هجمات الحوثيين على البنية التحتية السعودية. أما في القرن الأفريقي، فقد صرّح الرئيس الصومالي بأن بلاده لن تقبل وجوداً عسكرياً إسرائيلياً «تحت أي ظرف من الظروف»، وفي 4 أكتوبر 2026، أكد إعلان العلمين المشترك، الصادر عن الصومال وإريتريا والسودان والدولة المضيفة، على وحدة أراضيها ورفض الاعتراف بأرض الصومال. أما الرياض، التي طالما سعت إسرائيل إلى التطبيع معها، فقد حددت ثمن رفضها القاطع، فبعد أن حثها الرئيس ترامب على الانضمام إلى الاتفاقيات في ربيع 2026، أكد مصدر سعودي أن التطبيع يتطلب «مساراً لا رجعة فيه» نحو إقامة دولة فلسطينية، وهذا ما لن تقبل به إسرائيل أبداً.^٦ يصف أعضاء هذا التكتل موقفهم بأنه دفاع عن وحدة الدولة، بينما تواجه معظم المنطقة خطر الحالات الانفصالية أو على حافة هذا الخطر، وهو ما قد يشجعه سابقة أرض الصومال. كما يصف نتنياهو التكتل نفسه بأنه «محور سني متطرف صاعد»، وينظم كلا الجانبين الآن أنفسهما على افتراض أن المنطقة صراع بين محاور، وهذا الافتراض المشترك هو الدليل الخامس.

”

يلزم اتفاق مكة للدفاع
المشترك، الموقع في
٧ أغسطس ٢٠٢٦ من
قبل السعودية وتركيا
وباكستان، الدول الثلاث
بالتعامل مع أي هجوم
على إحداها على أنه
هجوم على جميعها

“





يوضح الشكل (3) الأدلة المقدمة لكل اختبار على حدة. يجتاز المحور الإسرائيلي جميع الاختبارات، وإن لم يكن بنفس القوة، من التصريحات، والبنية التحتية للفترة من 2020 إلى 2023، وسجل الحرب، والاعتراف بأرض الصومال، كلها أمور موثقة للعموم. أما المنشآت المبلغ عنها في أرض الصومال وسقطرى، واتصالات حفتر، وقناة قوات الدعم السريع، فتستند إلى تقارير من مصدر واحد أو تم نفيها رسميًا، وتتوافق هذه المعلومات مع النمط العام، لكنها مؤشرات وليست حقائق ثابتة.

الشكل (3): سجل الأدلة – خمس اختبارات لوجود المحور

الاختبار	الأدلة، ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٦	الحكم
1. الإعلان إسرائيل تسليح محورها	ساعات الأكراد "خلف طيبي" ٢٠٢٤ "شقة من أجل سوريا" "شعوب" ٢٠٢٥ "التحالف الدماغي" للتلهاو ٢٠٢٦	متحقق
2. البنية روابط تجارز الصلطات المتفرقة	تفلات إبراهيم ٢٠٢٤ "خمسنة أمنية" في قمة النقب ٢٠٢٢ الانتقال إلى القاعدة المركزية ٢٠٢١ فيم مع التوازن وأفرس ٢٠٢٢	متحقق
3. العمل الشبكة تملك التار	جون كيسي في صد الهجوم الإيراني ٢٠٢٤ العيران على حزب الله وإيران ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٦ تتعلق سيطر عليها في لبنان وسوريا ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٦ قاعدة سرية في الصحراء العراقية ٢٠٢٤	متحقق
4. المقايضة اعتراف مقاتل للتل	الاعتراف بأرض الصومال وسقطرى ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٦ قاعدة في بربرة ٢٠٢٦ عرض الانتقالي للتصريح ٢٠٢٥ وجهة إيراني في سقطرى ٢٠٢٥ الصلوات حلق ٢٠٢٦ زيارات الدعم السريع لآب ٢٠٢٦ ٢٠٢٦	متحقق
5. اصطاف مضاف محتمل الصور ومسلحون حدة	تعمل ميثاق مكة ٢٠٢٦ إعلان الخمين ٢٠٢٦ شريط "المسار الذي لا رجعة فيه" السعودي ٢٠٢٦	متحقق

في السجل العلني (إيران رسمي أو نص موقع أو عدة وسائل إعلام) (١) خيّل عنه (مصدر واحد أو مسؤولون لم تقرر اسمائهم) (٢) خلفي رسمي

المصدر: تقدير الباحث للأدلة الواردة في أقسام الورقة.

تتلخص النتائج في ثلاث نقاط، أولًا، أن المحور الإسرائيلي الجديد قائم، حيث إن إسرائيل تُطلق عليه هذا الاسم، وتُربّسّه مؤسسيًا، وتُدبره تحت وطأة التهديدات، وتُتاجر به، بينما يُنظّم خصومها المحتملين قواهم ضده. ثانيًا، بُني هذا المحور قبل انهيار شبكة إيران، وكان تدمير تلك الشبكة بين عامي 2024 و2026 شرطًا أساسيًا لتوسع المحور ومرحلة من مراحل بنائه. ثالثًا، يبلغ هذا المحور ذروة قوته حيث تكون الدول في أضعف حالاتها. فقد حقق مكاسبه في مناطق متنازع عليها مثل أرض الصومال وجنوب سوريا؛ أما في جنوب اليمن، حيث برز المجلس الانتقالي الجنوبي هناك كمنفذ محتمل جديد لشبكة المحور الإسرائيلي، أبدت السعودية استعداداً لاستخدام القوة في وجه ذلك، حين تصدّت لامتداد المجلس في يناير 2026.

كان المحور الإيراني نفسه شبكة مركزية ذات فروع، جهة راعية واحدة متصلة بالميليشيات والجهات الفاعلة غير الحكومية في مختلف أنحاء الدول العربية المنقسمة. وقد بدا هذا المحور قويًا حتى تم ضرب مركزه، ثم انهارت فروعه واحدًا تلو الآخر. هزمت إسرائيل تلك الشبكة بينما كانت تُنشئ شبكة أخرى ذات بنية مماثلة، واتضح أن المحور الإيراني الأداة التي لم تتقصد إسرائيل صناعتها لتمهيد الطريق نحو دول ضعيفة، وكانت الهزيمة جزءًا من عملية البناء. ويعتمد ما إذا كانت شبكة المحور الجديدة ستنجو من مصير الشبكة القديمة على ما إذا كانت إسرائيل قادرة على تحويل التفوق العسكري إلى موطئ قدم مع دول قوية بدلاً من استغلال النفوذ على الدول الضعيفة.

” كان المحور الإيراني نفسه شبكة مركزية ذات فروع، جهة راعية واحدة متصلة بالميليشيات والجهات الفاعلة غير الحكومية في مختلف أنحاء الدول العربية المنقسمة

“



- 1 Stephen M. Walt, *The Origins of Alliances* (Ithaca, NY: Cornell University Press, 1987); Victor D. Cha, "Powerplay: Origins of the U.S. Alliance System in Asia," *International Security* 34, no. 3 (Winter 2009/10): 158–96.
- 2 Council on Foreign Relations, "Conflict with Iran," *Global Conflict Tracker*, updated September 11, 2026, <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/confrontation-between-united-states-and-iran>.
- 3 Yossi Alpher, *Periphery: Israel's Search for Middle East Allies* (Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 2015).
- 4 Seth J. Frantzman, "Why Did Israel's New Foreign Minister Embrace the Kurdish People?" *Jerusalem Post*, November 10, 2024, republished by the Foundation for Defense of Democracies, https://www.fdd.org/analysis/op_ed/2024/11/10/why-did-israels-new-foreign-minister-embrace-the-kurdish-people/.
- 5 Maya Gebeily and Humeyra Pamuk, "Israel Lobbying US to Keep Russian Bases in a 'Weak' Syria," *Reuters*, via *Times of Israel*, February 28, 2025, <https://timesofisrael.com/report-israel-lobbying-us-to-keep-russian-bases-in-a-weak-syria/>.
- 6 "What Does Israel Want in Somaliland?" *Al Jazeera*, January 16, 2026, <https://www.aljazeera.com/features/2026/1/16/what-does-israel-want-in-somaliland>, quoting Institute for National Security Studies, "Somaliland," November 2025, <https://www.inss.org.il/publication/somaliland/>.
- 7 "What's Netanyahu's Planned 'Hexagon' Alliance – and Can It Work?" *Al Jazeera*, February 23, 2026, <https://www.aljazeera.com/news/2026/2/23/whats-netanyahus-planned-hexagon-alliance-and-can-it-work>; "Netanyahu Announces Israel-India 'Hexagon of Alliances' against 'Radical Axes,'" *Middle East Eye*, February 24, 2026, <https://www.middleeasteye.net/news/netanyahu-announces-israel-india-hexagon-alliances-against-radical-axes>.
- 8 "The Abraham Accords Declaration," September 15, 2020, reproduced by the Jewish Virtual Library, <https://www.jewish-virtuallibrary.org/the-abraham-accords-declaration>.
- 9 Seth J. Frantzman, "US Central Command Absorbs Israel into Its Area of Responsibility," *Defense News*, September 7, 2021, <https://www.defensenews.com/global/mideast-africa/2021/09/07/us-central-command-absorbs-israel-into-its-area-of-responsibility/>.
- 10 Lazar Berman and Aaron Boxerman, "Foreign Ministers of Bahrain, UAE, Morocco and Egypt Arrive for Negev Summit," *Times of Israel*, March 27, 2022, <https://www.timesofisrael.com/foreign-ministers-of-bahrain-uae-morocco-and-egypt-arrive-for-negev-summit/>.
- 11 Eden Kaduri, *The Campaign between the Wars in Syria: What Was, What Is, and What Lies Ahead*, Special Publication (Tel Aviv: Institute for National Security Studies, March 6, 2023), <https://www.inss.org.il/publication/war-between-the-wars-syria/>.
- 12 "Kazakhstan Will Join Abraham Accords, Trump Announces," *CNN*, November 6, 2025, <https://www.cnn.com/2025/11/06/politics/abraham-accords-kazakhstan-trump>.
- 13 Iran International, "Iran Says UAE Helped US, Israel Attacks and 'Betrayed' Tehran," May 15, 2026, <https://www.iranintl.com/en/202605153430>.
- 14 Council on Foreign Relations, "Conflict with Iran"; *Reuters*, "Israel Built and Defended a Secret Base in Iraq for Iran War: Report," *Al Arabiya English*, May 10, 2026, <https://english.alarabiya.net/News/middle-east/2026/05/10/israel-built-and-defended-a-secret-base-in-iraq-for-iran-war-report>, reporting the *Wall Street Journal*.



- 15 “Syrian Druze Chief Suggests Sweida Integration into Israel,” Middle East Eye, July 13, 2026, <https://www.middleeasteye.net/news/syrian-druze-chief-suggests-sweida-integration-israel>.
- 16 “Any Attack on Qatar Is Security Threat to US, Says Trump,” The National, October 1, 2025, <https://www.thenationalnews.com/news/2025/10/01/trump-qatar-security/>.
- 17 Iqra Salah and Halkano Boru, “The Recognition Question: Somaliland, Israeli Security Geometry, and the Red Sea Power Struggle,” War on the Rocks, May 19, 2026, <https://warontherocks.com/2026/05/the-recognition-question-somaliland-israeli-security-geometry-and-the-red-sea-power-struggle/>, citing a March 2026 Bloomberg report.
- 18 Ragip Soylu, “Israel Deployed Troops to Somaliland after Recognition, Source Says,” Middle East Eye, June 22, 2026, <https://www.middleeasteye.net/news/israel-deployed-troops-somaliland-after-recognition-official>.
- 19 “Somaliland’s President Invites Israel and US to Build Bases at Berbera,” Israel Hayom, August 23, 2026, <https://www.israelhayom.com/2026/08/23/somaliland-red-sea-bases-recognition>.
- 20 “Southern Independence Opens Door to Ties with Israel, Says Yemen’s Al-Zubaidi,” The National, September 24, 2025, <https://www.thenationalnews.com/news/us/2025/09/24/southern-independence-opens-door-to-ties-with-israel-says-yemens-al-zubaidi/>; Khalil Karim, “The STC Is Courting Israel in Its Drive for Secession in Yemen,” The New Arab, October 14, 2025, <https://www.newarab.com/analysis/stc-courting-israel-its-drive-secession-yemen>.
- 21 “Son of Libyan Warlord Reported to Visit Israel, Offer Ties in Return for Backing,” Times of Israel, November 8, 2021, <https://www.timesofisrael.com/son-of-libyan-warlord-reported-to-visit-israel-offer-ties-in-return-for-backing/>.
- 22 “Israeli Media Deny Netanyahu–Haftar Meeting as Libya Unity Talks Advance,” EU Reporter, October 2, 2026, <https://www.eureporter.co/world/israel/2026/10/02/israeli-media-deny-netanyahu-haftar-meeting-as-libya-unity-talks-advance/>.
- 23 “RSF Officials Accused of Atrocities Met with Israeli Officials during Sudan Civil War – Report,” Jerusalem Post, August 2026, <https://www.jpost.com/israel-news/defense-news/article-907011>, reporting on Africa Intelligence, August 28, 2026.
- 24 “Saudi Arabia, Pakistan and Turkiye Sign Defence Deal amid Regional Turmoil,” Al Jazeera, August 7, 2026, <https://www.aljazeera.com/news/2026/8/7/saudi-arabia-pakistan-and-turkiye-sign-defence-deal-amid-regional-turmoil>.
- 25 Nava Freiberg, “After Trump Call, Saudi Source Says No Normalization with Israel without ‘Irreversible Pathway’ to Palestinian State,” Times of Israel, May 25, 2026, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/after-trump-call-saudi-source-says-no-normalization-with-israel-without-irreversible-pathway-to-palestinian-state/.



Gulf Research Center

Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net



Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net



Gulf Research Center Foundation

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net



Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel: +44-1223-760758
Fax: +44-1223-335110



Gulf Research Center Foundation Brussels

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64

